

”غزة مظلمة“ هاشتاج يحكي معاناة أهالي القطاع مع الكهرباء



رفع الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية للضرائب على المحروقات تسبب في أزمة بالتيار الكهربائي بقطاع غزة المحاصر، حيث تستخدم المحروقات في تشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية، الأمر الذي تسبب في غضب عارم لدى أهالي القطاع الذين تعطلت مصالحهم وأعمالهم نتيجة لانقطاع الكهرباء المتكرر معظم ساعات اليوم، خاصة وأن القطاع يمر بموجة حر شديدة هذه الأيام.

تأتي تلك الأزمة بسبب غلاء أسعار المحروقات، وانقطاع الكهرباء شبه الدائم يأتي أيضًا بالتزامن مع النقص الكبير في الغذاء والدواء، بسبب الحصار الممارس من قبل سلطات الاحتلال منذ أكثر من 9 سنوات من جهة والنظام المصري من الجهة الأخرى، لتشتد الأزمة من جديد على أبناء القطاع بآثر لا يقل وطأته عما عاشها القطاع عقب قصف الكيان الصهيوني محطة الكهرباء في يونيو من العام 2006.

فعل من جديد العمل بنظام جدول الـ 16 ساعة، حيث تعمل الكهرباء 6 ساعات مقابل 12 ساعة انقطاع، وذلك بعد توقف السلطة الفلسطينية عن إمداد محطة توليد الكهرباء الوحيدة الموجودة في غزة بالوقود المخفض من الضرائب قبل أيام، جاء هذا بعد أقل من أسبوع من تصريحات لرئيس وزارة الطاقة في حكومة رام الله عمر كتانة، تحدث فيها عن رفع الحكومة لقدرة الشركة على العمل بجدول الـ 16 ساعة، وأنها ساهمت في دفع فاتورة الكهرباء للطاقة المزودة من الاحتلال بحوالي 560 مليون شيكل، وعن كونها تحملت الضريبة المفروضة على الوقود الذي كان يتم تزويده لمحطة توليد كهرباء غزة بحوالي 240 مليون شيكل.

فيما قالت شركة الكهرباء بقطاع غزة أنها تواجه صعوبات في تحصيل فواتير الكهرباء من السكان بسبب ظروفهم المادية الصعبة، كما نفت الشركة ما تردد عن طلبها من شركة التوزيع تحويل مبالغ الوقود، وأوضحت أن المسؤولية في تأمين السولار للمحطة يعود على سلطة الطاقة والموارد الطبيعية وليس على شركة توزيع الكهرباء.

من جانبهم، عبر عدد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي عن غضبهم إزاء الأزمة الأخيرة، إذ قاموا بإطلاق هاشتاج ”#غزة_مظلمة“ “Dark_Gaza#”، شارك في الهاشتاج عدد كبير من أبناء الشعب الفلسطيني تضامن معهم نشطاء عرب معبرين عن الاستياء الشديد من سياسات السلطة الفلسطينية التي تزيد من معاناة أبناء شعبها في القطاع.

الأزمة أثارت غضب أهالي القطاع من جديد، الذين طالبوا بعودة الكهرباء، وتحدثوا عن تضررهم من الانقطاع بشكل كبير.

بدنا كهريا #غزة#غزه_مظلمه #Dark_Gaza

– أيمن شُرَّاب? (aymanshurrab44@) 2015 ,24 July

متى بدنا نبطل نكتب ع هاشتاق #غزة_بلا_كهريا #غزة_مظلمة??

– Ayda ~ (@Ayda_Elrayyes) July 24, 2015

وصف بعض النشطاء الأزمة بالمستديمة، حيث تعيش غزة تلك الأزمة منذ ما يزيد عن ثماني سنوات.

غزة لم ترى الكهرباء منذ 8 سنوات وفي هذه الايام تزداد الأزمة والمتضرر منها هو المواطن الفلسطيني. #غزة_مظلمة #dark_gaza# 8liOCYUAPq/com.twitter.pic

– توفيق حميد - غزة (@tawfek11) 2015 ,22 July

ما بتذكر بحياتي انو الكهرباء كانت تيجي طول النهار عادي زي البني ادمين! #غزه_مظلمه

– Peace Tanna (@sallam_tanna) July 24, 2015

منذ 9 سنوات ونحن نعاني من الحروب والحصار ونقص الكهرباء والأدوية والوقود ومتطلبات المعيشة، ألا يجب أن يرتاح أهل #غزة ولو قليلا؟ #غزة_مظلمة

– عاصم النبيه (@AsemAlnabeh) 2015 ,24 July

فيما حرص الفنايين على استهجان الأزمة من خلال صور كاركاتيرية تعبر عن مدى تضرر المواطن من انقطاع الكهرباء.

■ أزمة الكهرباء في غزة ..



اشتكى بعض النشطاء الغزاويين على موقع تويتر من حرارة الجو الشديدة التي رافقها انقطاع في الكهرباء، حيث شبه البعض الجو بحر جهنم من شدة الحرارة.

تزامن انقطاع الكهرباء مع الحر الشديد
وكاننا نغرق في جهنم لا في الظلام

رحمك بنا يا رباه #غزه_مظلمه

– Mohammad Matt (@mattar1994) July 24, 2015

تحدث عدد آخر من النشطاء عن أن أزمات القطاع كثيرة ومستمرة، وأن أزمة الكهرباء لم تكن بالمستبعدة في ظل الحصار المفروض.

حسبة بسيطة قام بها بعض النشطاء عن أن الكهرباء ستصل غزة 5 أيام فقط شهرًا مع عودة تطبيق نظام الجدول.

عندما تعيش في غزه تحصل على الكهرباء ٥ ايام كل شهر !! #غزه_مظلمه #Dark_Gaza
pic.twitter.com/Omxf6GjGrL

– ليلي (LailaSha3ban@) July 24, 2015

كما تضامن بعض النشطاء العرب مع أبناء القطاع في شدتهم، وحرصوا على إظهار معاناة غزة بهدف لفت انتباه العالم إليها، وصف أحدهم الأزمة من خلال صورة تظهر دول العالم مضئبة ليلاً عدا غزة تقع بقعة مظلمة.

<https://www.facebook.com/nidal.alwahidi/posts/929014787158643:2>

فيما استهجن آخرون عدم تزويد الدول العربية قطاع غزة بالبترو، فقال أحد النشطاء: ”العرب يتربعون على أكبر احتياطات النفط في العالم، ويضيه وقودهم وغازهم تل أبيب، بينما تحرم منه غزة وهذا الحال مستمر منذ تسع سنوات“، وتعجب آخر من هناء الدول العربية المليئة بالبترو في حين تعيش غزة في كمد بسبب نقص البترو.

العرب يتربعون على أكبر احتياطات النفط في العالم ويضيه وقودهم وغازهم "تل أبيب" بينما تحرم منه #غزة وهذا الحال مستمر منذ 9 سنوات! #غزة_مظلمة

— رضوان الأخرس (@rdooan) 23 July 2015

يخجلني أن إخواننا العرب يملكون أكبر احتياطي نفط في العالم في حين تعيش غزة بدون كهرباء بسبب نقص الوقود الكافي لتشغيل محطة الكهرباء #غزة_مظلمة

— عاصم النبيه (@AsemAlnabeh) 24 July 2015

ونشر مغردون صورًا للقطاع ليلاً وهو يغرق في الظلام لتوضيح مدى تأثرهم بالأزمة الحالية.

تحية من #غزه_مظلمه إلى شعب الجزائر! #غزة_بدون_كهرباء 7xp66WdhMf/com.twitter.pic

— نسمة [?] (@Hisham_Nissma) 24 July 2015

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/7637/>